

نهج السعادة

[113] - 28 - ومن كلام له عليه السلام في حكمة تشريع القوانين الالهية قال الطبرسي -

رحمه الله -: روي أنه اتصل بأمر المؤمنين عليه السلام أن قوما من أصحابه خاضوا في التعديل والتجريح (1) فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه أراد أن يكونوا على أداب رفيعة، وأخلاق شريفة، فعلم أنهم لم يكونوا كذلك إلا بأن يعرفهم ما لهم وما عليهم، والتعريف لا يكون إلا بالامر والنهي، والامر والنهي لا يجتمعان إلا بالوعد والوعيد، والوعد لا يكون إلا بالترغيب، والوعيد لا يكون إلا بالترهيب، والترغيب لا يكون إلا بما تشتهيه أنفسهم وتلد [به] أعينهم والترهيب لا يكون إلا بضد ذلك !! !
! _____ (1) الظاهر أن المراد من الخوض في التعديل والتجريح هو خوضهم في أسبابهما. (نهج السعادة ج 3) (م 8)
